# رئيس الوزراء الأردني المكلف يبدأ المشاورات لتشكيل الحكومة الجديدة

■،، عمّان / وكالات

بدأ رئيس الوزراء الأردني المكلف عون الخصاونة أمس مشاوراته من اجل تشكيل حكومته بينما سلطت الصحف الأردنية الضوء على الحاجة الملحة لإعادة بناء الثقة بين الدولة والشعب.

وقال احد المقربين من رئيس الوزراء المكلف ان "الخصاونة بدأ أمس مشاوراته من اجل تشكيل الحكومة الجديدة حيث يأمل أنها تشمل جميع القوى السياسية في البلاد".

وكلف العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني الاثنين الخصاونة (٦١ عاماً) القاضي في محكمة العدل الدولية في لاهاي بتشكيل حكومة جديدة معتمداً على سمعته الجيدة لتنفيذ الإصلاحات في البلاد.

وأعرب الخصاونة من جهته عن الأمل بمشاركة الإخوان المسلمين في حكومته المقبلة، مؤكداً أن يده "ممدودة لجميع الأطياف في الأردن، فهذا بلد الجميع".

وفي أول رد فعل من جانب الإسلاميين، قال الشيخ حمزة منصور الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي "نشكره على الترحيب بمشاركتنا" في الحكومة لكن "علينا ان ننتظر تشكيل فريق الحكومة وبرنامج عملها وخطتها".

ويشكل الإسلاميون الممثلون بالإخوان المسلمين وذراعهم السياسي حزب جبهة العمل الإسلامي، ابرز حركات المعارضة في البلاد، وكانوا قاطعوا حكومة معروف البخيت المنتهية ولايتها.

من جانبها، رحبت الصحف الأردنية الصادرة الثلاثاء بتعيين الخصاونة رئيسا للوزراء، مؤكدة أن خبرته الدولية كقاضي ستمكنه من التصدي للتحديات التي ستواجه حكومته.

وقالت صحيفة "العرب اليوم" المستقلة ان "النجاح في هذه المهمة يتطلب أعادة بناء الثقة مع قوى المجتمع الحية وتجسير فجوى الثقة بين الدولة والمجتمع ومعالجة تركة ثقيلة من الملفات العالقة".

ورأت صحيفة "الغد" المستقلة من جانبها أن "حجم التحديات أمام الحكومة الجديدة كبيرة خاصة وان على رأسها استعادة ثقة الشارع ونزع فتيل الاحتقانات غير المسبوقة، وارتفاع سقف الشعارات والمطالب في الشارع، مضافا إليها أوضاع اقتصادية ومالية صعبة".

ويشهد الأردن منذ يناير الماضي تظاهرات واحتجاجات تطالب بإصلاحات سياسية واقتصادية ومكافحة الفساد.

### استكملت كافة الاستعدادات الفنية والبشرية:

# تونس تتهيأ لانتخابات المجلس الوطني التأسيسي الأحد القادم

■،، تونس / وكالات

أكد كمال الجندوبي رئيس الهيئة العليا المستقلة لانتخابات المجلس الوطني التأسيسي أن كل شيء جاهز لانتخابات المجلس الأحد القادم معلنا عن تكثيف عمليات التصويت البيضاء لإنهاء "اللمسات الأخيرة" قبل الحدث التاريخي.

وأوضح الجندوبي الذي بدا عليه الارتياح "نحن جاهزون. كل الوسائل المادية والبشرية جاهزة. وسنتسلم المدارس الابتدائية الجمعة، حيث ستقام مكاتب الاقتراع وسيخصص يوم السبت لمراجعة كافة الترتيبات".

وأضاف أنه بعد عملية تصويت بيضاء الأحد الماضي في العاصمة قررت الهيئة الانتخابية "تكثيف عمليات التصويت البيضاء حتى الأربعاء مع إجراء عملية واحدة في كل دائرة انتخابية" لمزيد من التوعية وتلافي ما قد يطرأ من حالات ضعف.

وسيتم فتح مكاتب الاقتراع التي يفوق عددها سبعة آلاف موزعة على ٢٧ دائرة انتخابية، أمام الناخبين الأحد.

وأضاف الجندوبي أن عملية الفرز العلنية ستتم مباشرة بعد الانتهاء من الاقتراع "وستنشر النتائج الجزئية تباعا وتعلن الهيئة النتائج النهائية الاثنين ٢٤ أكتوبر بعد الظهر إذا سارت الأمور بشكل عادي".

وسيتم تامين مكاتب الاقتراع من قبل الجيش وقوات الأمن.

وفي الخارج دعي نحو مليون تونسي للتصويت قبل الأحد على ثلاثة أيام (٢٠ و٢١ و٢٢ أكتوبر) لانتخاب ١٩ من ٢١٧ عضوا في المجلس الوطني التأسيسي الذي تتمثل مهمته الأساسية في وضع دستور جديد لـ"جمهورية ثانية" في تونس .

وقال الجندوبي أن نجاح الانتخابات في نظره يعني مشاركة ٦٠٪ من الناخبين التونسيين الذين يفوق عددهم ٧ ملايين ناخب، في الاقتراع.

وقال "أن نسبة مشاركة من ٦٠٪ ستكون جيدة جدا لكني اعتقد أن النسبة ستكون أكثر من ذلك".

وأضاف الجندوبي "أن ما يفرح هو أن أربعة ملايين تونسي تقدموا بشكل إرادي للتسجيل في اللوائح الانتخابية" لمناسبة هذه الانتخابات مشيراً إلى الذين لم يسجلوا طوعيا أسماءهم يمكنهم التصويت بمجرد تقديم بطاقة هويتهم الوطنية إلى المكتب الموافق لعنوان إقامتهم المدون في البطاقة.

من ناحية أخرى قال رئيس الهيئة العليا المستقلة للانتخابات أن الحملة الانتخابية "لم تسجل حوادث عنف وهجمات عدائية بين القائمات. لقد جرت الحملة الانتخابية في هدوء يكاد يكون مبالغا فيه ولم ترتفع حرارتها إلا في الأيام الأخيرة".

وهي المرة الأولى في تاريخ تونس التي تشرف فيها هيئة انتخابية مستقلة على الانتخابات التي كانت تتولى تنظيمها وزارة الداخلية.

وسيتم نشر ٥٠ ألف موظف انتخابي في المراكز الانتخابية للسهر على تنظيم الانتخابات التي يتابعها خمسة آلاف مراقب تونسي و٥٣٠ مراقبا أجنبيا.

# نينوى تحتفل بخروج آخر جندي أمريكي

■،، بغداد / وكالات

احتفلت محافظة نينوى شمال العراق أمس بخروج آخر جندي أمريكي منها. فيما بدأت القوات الأمريكية تجمع الملايين من قطع العتاد العسكري استعدادا لمغادرة العراق بحلول نهاية العام الجاري.

وقال النائب عن القائمة العراقية أحمد الجبوري إن "نينوى تحتفل اليوم بخروج آخر جندي أمريكي منها". ودعا البرلمان إلى "إصدار عفو عام عن المعتقلين الذين قاوموا الاحتلال من دون أن يستهدفوا الدم أو المال العراقي". وطالب بـ"إصدار تشريع خاص يقضي باعتبار شهداء المقاومة شهداء للعراق ومنح أسرهم الحقوق والامتيازات أسوة بشهداء الأجهزة الأمنية". كما طالب "بإعادة جميع المفصولين من أبناء القوات المسلحة الذين أجبروا على ترك الخدمة بسبب الظروف القاهرة التي طالتهم جراء الاحتلال والإرهاب".

من جهة أخرى بدأ الجيش الأمريكي يجمع عتاده للرحيل من العراق. وشحن نحو ٢.٢ مليون معدة بالفعل من العراق منها آلاف الدبابات وناقلات الجند المصفحة، كما أغلق أكثر من ٥٠٠ قاعدة من أصل ٦٠٠ معسكر بعضها حجمه يماثل حجم مدينة صغيرة وسلمت إلى العراقيين.

وتعمل وحدات النقل والإمداد والتموين الأمريكية ليل نهار في معسكر ليبرتي شمال غرب بغداد لترتيب الانسحاب العسكري الأمريكي في الموعد المحدد. وكان المعسكر أكبر مجمع رئاسي في عهد الرئيس الراحل صدام حسين إلى ما قبل الاجتياح الذي قادته الولايات المتحدة للعراق عام ٢٠٠٣.

وذكر اللفتنانت مايك ساسلو من الجيش الأمريكي أن معسكر ليبرتي هو المسؤول عن شحن العتاد الأمريكي إلى خارج العراق. وقال "نحو ثلاثة آلاف نوع يدخل ويخرج أسبوعيا بصفة منتظمة، يشمل ذلك مركبات متحركة وغير متحركة، أما عن الوزن بعض تلك الأشياء يزيد وزنه على ٥٠ طنا، بدءا من دبابة إم-١ أبرامز نزولا إلى جهاز كمبيوتر عادي أو كمبيوتر محمول لا يزيد وزنه على رطلين".

وذكر ساسلو أن نحو مليون قطعة عتاد ومعدات قيمها ١٥١ مليون دولار زائدة عن حاجة القوات الأمريكية، أهديت إلى قوات الأمن العراقية. وتشكل تلك المعدات سيارات رباعية الدفع ومركبات مختلفة الأنواع وأجهزة لتكييف الهواء.

### في حشود لمئات الآلاف من الفلسطينيين

# الضفة وغزة تستقبلان الأسرى المحررين استقبال الأبطال

## عباس يتفق مع إسرائيل على إطلاق دفعة أخرى من الأسرى تماثل الصفقة المبرمة مع حماس

تقرير/قاسم الشاوش

■،، استقبل آلاف الفلسطينيين في مدينة رام الله بالضفة الغربية وقطاع غزة أمس الثلاثاء، الأسرى المفرج عنهم من سجون الاحتلال الإسرائيلية استقبال الأبطال بالأحضان والدموع والاهازيج والزغاريد والهتافات والتكبيرات والرايات الفلسطينية الحفاقة، في مشاهد احتفالية كبيرة عكست حجم المعاناة التي قاساها الأسرى وأهاليهم لفترة طويلة.

وعمت الفرحة الشارع الفلسطيني، حيث شهدت المدن الفلسطينية تجمع عشرات الآلاف من الفلسطينين لاستقبال الأسرى المحررين لا سيما مدينتي رام الله وغزة اللتين شهدتا احتشاد الآلاف من الأطفال والنساء والرجال والشيوخ منذ الصباح الباكر على إيقاعات مختلفة. والألعاب النارية التي زينت سماء المدينتين.

وفيما كان آلاف الفلسطينيين من أقرباء الأسرى المحررين قد تواجدوا باكراً عند مدخل معسكر عوفر الإسرائيلي في انتظار ذويهم وأبنائهم كانت الحافلات الإسرائيلية من اثنين من سجون الاحتلال في طريقها إلى الضفة الغربية وإلى معبر كرم سالم، على الحدود المصرية، وأقلت الحافلات الإسرائيلية عشرات الأسرى الفلسطينيين المحررين بمرافقة الصليب الأحمر الدولي، وذلك تنفيذاً للمرحلة الأولى من صفقة التبادل التي تشمل «٤٧٧» أسيراً من بين «١٠٢٧» أسيراً وأسيرة شملتهم الصفقة مقابل إطلاق المقاومة الفلسطينية سراح الجندي الإسرائيلي الأسير لديها منذ خمس سنوات جلعاد شاليط.

وفي هذا السياق قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس إنه اتفق مع الحكومة الإسرائيلية على الإفراج عن دفعة أسرى فلسطينيين تماثل صفقة التبادل التي أبرمتها حركة "حماس" وإسرائيل وتم تنفيذ المرحلة الأولى منها أمس.

وأضاف عباس، في كلمة له خلال استقبال الأسرى المحررين بمقر الرئاسة في مدينة رام الله بمشاركة قيادات من حماس، "لا أذيع سرا إذا قلت أن هناك اتفاقا بيننا وبين حكومة إسرائيل على دفعة أخرى تماثل هذه الدفعة بعد أن تنتهي ونحن نطالبهم بأن يوفوا بعهدهم إذا كان العهد عندهم مسئولا".

وشدد عباس على أن قضية الأسرى ستكون في أولويات أي مفاوضات جديدة للسلام ستجري مع إسرائيل.

وأوضح أنه يريد قريبا تحرر القيادي البارز في حركة فتح مروان البرغوثي والأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أحمد سعدات وقيادات من حماس لم تشملهم صفقة التبادل إلى جانب كل الأسرى في سجون إسرائيل.

وتمسك عباس بالدعوة إلى إنجاز المصالحة الفلسطينية، وقال مخاطبا الأسرى المحررين وآلاف المواطنين الذين تجمعوا في مقر الرئاسة بالمقاطعة "الآتي قريب وقريب جدا وسنرى إن شاء الله هنا في هذه الساحة مروان البرغوثي وأحمد سعدات والذي نتمنى له الشفاء العاجل ونريد إن شاءالله أن نرى إبراهيم حامد وعباس السيد من قيادات حركة حماس وكل أسير وأسيرة أن يعودوا محررين إلى الوطن وأهلهم.

وحيا عباس مصر "التي بذلت كل الجهود لإطلاق سراح أخوتنا وإخواتنا.

وقال"نحن نعمل في كل الاتجاهات، إطلاق سراح الأسرى والمفاوضات ونبني مؤسسات الدولة لتكون جاهزة عندما يعلن الاستقلال إن شاء الله.

من جهته قال القيادي في حركة حماس حسن يوسف الذي شارك في استقبال الأسرى في رام الله "بقدر السرور بإطلاق هذا العدد من الأخوة المعتقلين والمعتقلات إلا أننا موجوعون لأن بقي لنا أخوة في السجون والمعتقلات.

وأضاف أن "شعبنا الفلسطيني بكل مكوناته لن يهدأ له بال ولن تنام له عين حتى يتم الإفراج عن كل الأسرى والمعتقلين.

وفي غزة التي استقبلت ٣٠٠ أسير صافح أسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة الأسرى ومقدمهم يحيى السنوار القيادي في حماس لدى نزوله من الحافلة التي تقله وشارك وزراء حكومة حماس ونواب المجلس التشريعي وقادة من كافة الفصائل الوطنية والإسلامية إضافة إلى ممثلين عن عائلات الأسرى في هذا الاستقبال.

وذكرت وكالة الأنباء الفلسطينية أن الرئيس عباس تلقى اتصالاً هاتفياً من رئيس الحكومة الفلسطينية إسماعيل هنيه تبادلا خلاله التهاني بالإفراج عن الأسرى الفلسطينيين.

وكعادتها حاولت قوات الاحتلال تنغيص فرحة الأسرى المحررين وأهليهم بالإفراج عنهم، حيث أطلقت قوات الاحتلال قنابل الغاز تجاه أهالي الأسرى الذي تجمعوا أمام معتقل عوفر الصهيوني ما أدى إلى إصابة عدد منهم بحالات اختناق بالغاز.

كما هدد رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بقتل الأسرى الفلسطينيين الذين أفرجت حكومته عنهم أمس حال عادوا إلى مقاومة الاحتلال.

وقال خلال استقبال الجندي الإسرائيلي شاليط الذي أكد حسن معاملته أن أي أسير فلسطيني يعود إلى ممارسة الإرهاب «المقاومة» فإن دمه في رأسه.

وقوبلت صفقة تبادل الأسرى بالترحيب داخلياً وخارجياً حيث رحبت مختلف الفصائل الفلسطينية بإتمام هذه الصفقة واعتبرتها نتاج نضال عشرات السنين.. ورحبت العديد من الدول العربية والأوروبية باتفاق الصفقة الذي ينص على تحرير «١٠٢٧» أسيراً مرحلة الإفراج عن «٤٧٧» أسير و٥٥٠ أسير في غضون شهرين كمرحلة ثانية.

وفيما جددت حركة «فتح» عهدها مع الشعب الفلسطيني والأمة العربية على النضال من أجل إطلاق جميع الأسرى الفلسطينيين والعرب في معتقلات الاحتلال أكدت كتائب الشهيد عزالدين القسام الجناح العسكري بالحركة حماس أنه لن يهدأ لها بال حتى يتم تحرير كافة الأسرى القابعين في سجون الاحتلال الصهيوني.

وأكدت الجامعة العربية بدورها أن قضية الأسرى الفلسطينيين ستبقى من أولويات عملها وفي محور أهدافها وصلب تحركاتها وستنقلها إلى كافة الساحات والمحافل الاقليمية والدولية حتى تتحقق الحرية لجميع الأسرى المعتقلين الفلسطينيين من غياهب وظلمة سجون الاحتلال الإسرائيلي.

فيما أشارت الحكومة المصرية إلى أهمية الصفقة التي تمت بواسطتها، وأكد وزير خارجيتها محمد كامل عمرو أن تنفيذها سيخفف من معاناة الفلسطينيين الذين طال احتجازهم لسنوات في سجون الاحتلال.

من جهتها أعلنت أنقرة أنها ساهمت في الصفقة التي عقدتها إسرائيل مع حماس.. وقال نائب رئيس الوزراء التركي بولند اريتج أن بلاده "اسهمت بشكل كبير جداً" في الإفراج عن شاليط، وأنها صفقة في الطريق الصحيح.

ولا شك أن يوم الثامن عشر من أكتوبر يوم تحرير الأسرى هو يوم مميز ويوم مشهود في تاريخ الحركة الأسيرة إذ أنه يوم فرح عظيم ويوم نصر حق وعيد وطني فلسطيني كبير سيدون في الروزنامة الفلسطينية وسيسجل بأحرف من نار ونور في سفر المقاومة والكفاح الوطني الفلسطيني.

من جهة أخرى يلتقي مبعوثو اللجنة الرباعية حول الشرق الأوسط ممثلين عن إسرائيل والسلطة الفلسطينيين كلا على حدة في القدس في ٢٦ أكتوبر في إطار المساعي من أجل تحريك عملية السلام كما أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية الاثنين.

وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية مارك تونر أن "مبعوثي الرباعية سيلتقون الطرفين في ٢٦ أكتوبر في القدس بهدف بدء التحضيرات وإعداد برنامج عمل حول كيفية المضي بالمفاوضات" مضيفا أنه بعد ذلك ستعقد اجتماعات "منفصلة".

وكانت اللجنة الرباعية حول الشرق الأوسط التي تضم الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وروسيا اطلقت في ٢٣ سبتمبر تحركا لاستئناف مفاوضات السلام المجمدة بين إسرائيل والفلسطينيين بعدما قدم الرئيس الفلسطيني محمود عباس رسميا طلب عضوية كاملة لدولة فلسطين في الأمم المتحدة.

وينص الاقتراح الذي ابلغ به الطرفان على معاودة الحوار في غضون شهر والتوصل إلى اتفاق سلام في غضون سنة. ورحب الإسرائيليون والفلسطينيون بالخطة التي قدمتها الرباعية لكن ردود فعلهما تضمنت تفسيرات متعارضة لهذه المبادرة.

وأعلنت اللجنة الرباعية الشهر الماضي أنه سيتم عقد لقاء "بين الطرفين" أي بشكل مباشر بين الإسرائيليين والفلسطينيين لإعداد برنامج عمل وطريقة للمضي في المفاوضات.

وفيما رأى صحافيون أن المحادثات المنفصلة المرتقبة في ٢٦ أكتوبر تأتي دون ما دعت إليه الرباعية قال تونر أن الاجتماعات المنفصلة الأسبوع المقبل "تأتي في إطار مضمون بيان الرباعية.

وأضاف تونر "نحن نحرز تقدما هنا، والمحادثات ستركز على الخطوات المقبلة ونعتقد أن هذه هي نية ذلك الجدول الزمني أي وضع أهداف محددة تؤدي إلى دفع هذه العملية قدما.

وردا على تعليقات أشارت إلى أن اعضاء الرباعية عقدوا محادثات مكثفة مع كل من الطرفين في نيويورك قبل شهر على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة وأن محادثات القدس ستعتبر تكرارا لها وليس تطورا جديدا في مساعي السلام، أقر تونر بأن العملية بطيئة.

وقال "كلنا نعلم أن هذه المرحلة استمرت لبضع سنوات، ونحن على الطريق نحو مفاوضات مباشرة" مشيرا إلى أنه لا يعلم أي مسؤولين إسرائيليين وفلسطينيين سيشاركون في المحادثات.

والعائق الرئيسي أمام استئناف المفاوضات بين الطرفين كان الاستيطان الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

واتهمت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين اشتون الأحد إسرائيل بتقويض جهود السلام عبر قرارها بناء وحدات استيطانية جديدة في القدس الشرقية المحتلة.

وقبل ذلك بيومين اتهم الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إسرائيل باستفزاز المجموعة الدولية عبر الموافقة على مستوطنات جديدة في الأراضي الفلسطينية فيما تبذل جهود لاستئناف مفاوضات السلام.